92923 ـ هل مرطب الشفاه يفطر؟

السؤال

ما حكم وضع (الروج) الحُمرة في نهار رمضان؟ هل تفطر؟ علما بأن بعضها يكون له طعم بسيط، والبعض الآخر ليس له طعم، وبعض أنواع الروج تكون جافة، وبعضها تكون رطبة.

ملخص الإجابة

استعمال مرطب الشفاه أثناء الصيام لا يُفطر بشرط عدم ابتلاع شيء منه عمدًا. إذا وصل شيء إلى الجوف دون قصد، فلا يؤثر ذلك على صحة الصيام.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

جميع الأدهان التي توضع على الجلد الخارجي، سواء كانت نفاذة أو غير نفاذة، وسواء كانت للعلاج أو للترطيب، أو للزينة والتجمل أو غير ذلك ليست من المفطرات إلا إذا ابتلعها الصائم.

ومجرد وجود الطعم لا يؤثر في الصيام ما دام لم يصحبه ابتلاع شيء إلى المعدة.

وقد سئل الشيخ ابن باز رحمه الله "مجموع الفتاوى" (15/260):

ما حكم استعمال الكحل وبعض أدوات التجميل للنساء خلال نهار رمضان؟ وهل تفطر هذه أم لا؟

فأجاب:

" الكحل لا يفطر النساء ولا الرجال في أصح قولي العلماء مطلقا، ولكن استعماله في الليل أفضل في حق الصائم.

وهكذا ما يحصل به تجميل الوجه من الصابون والأدهان وغير ذلك مما يتعلق بظاهر الجلد، ومن ذلك الحناء والمكياج وأشباه ذلك، كل ذلك لا حرج فيه في حق الصائم، مع أنه لا ينبغي استعمال المكياج إذا كان يضر الوجه، والله ولي التوفيق " انتهى.

وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن حكم استعمال الصائم مرهماً لإزالة الجفاف عن الشفتين.

فأجاب:

" لا بأس أن يستعمل الإنسان ما يندِّي الشفتين والأنف من مرهم، أو يبله بالماء، أو بخرقة أو شبه ذلك، ولكن يحترز من أن يصل شيء إلى جوفه من هذا الذي أزال فيه الخشونة، وإذا وصل شيء من غير قصد فلا شيء عليه، كما لو تمضمض فوصل الماء إلى جوفه بلا قصد فإنه لا يفطر بهذا." انتهى من "مجموع الفتاوى" (19/224).

وقال الشيخ ابن جبرين حفظه الله "فتاوى علماء البلد الحرام" (201):

" لا بأس بدهن الجسم مع الصيام عند الحاجة، فإن الدهن إنما يبل ظاهر البشرة ولا ينفذ إلى داخل الجسم، ثم لو قدر دخوله المسام لم يعدَّ مفطِّرا " انتهى.

ينظر لمزيد من الفائدة هذه الأجوبة: (38023، 39210، 13466).

والله أعلم.